



ملحة الإعراب

الفصل الدراسي الثالث

أ.د. سليمان العيوني

الفوائد المنتقاه من دروس ملحة الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صلّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

الدرس الأول

- خصائص ملحة الإعراب.
سهولتها، فناظمها كما عرفنا أديبٌ بارعٌ، وشاعرٌ متمكنٌ.
قلة أبياتها، فهي ليست ألفيةً، وإنما أقل من أربعمئة بيتٍ كما رأيتُم.
كثيرة أمثلتها، فقد مثل الاسم مثلاً بثمانية أمثلة، وكذلك للحرف.
- عيوب ملحة الإعراب.
قلة المعلومات فيها، اشتغال كثيرٍ من الأبيات بالأمثلة.
اعتمادها على المذهب البصري، وقلة ذكره للمذاهب الأخرى خاصة المذهب الكوفي، بل قلة ذكره للخلافات المهمة مع أن بعضها خلافٌ قويٌّ جداً، وقد يكون هو الأحظ بالدليل.
- الحروف نوعان:
حروف معانٍ، والمفرد حرف معنى.
وحروف مبانٍ والمفرد حرف مبنى.
حروف المباني هي الحروف الهجائية.
حروف المعاني هي الكلمة التي ليست اسماً ولا فعلاً، لكن لها معنى،
- العلامة التي تميز الفعل الماضي هي تاء المتكلم، والعلامة التي تميز الفعل المضارع السين أو سوف، والعلامة التي تميز فعل الأمر الدلالة على الأمر مع الاشتقاق، فبذلك ميزنا كل نوعٍ من أنواع الفعل.
- علامات الأسماء علاماتٌ وجوديةٌ، أن تقبل كذا وكذا، والحرف علاماته وجوديةٌ، أن يقبل كذا وكذا، أما الحرف فعلامته علامةٌ عدميةٌ.

الدرس الثاني

- التنكير والتعريف وصفان خاصان بالأسماء، يعني أن الأفعال والحروف لا يوصفان بتنكير ولا بتعريف، أما الأسماء فجميع الأسماء إما أن تكون نكرة وإما أن تكون معرفة
- فالاسم الذي يدل على شيء معين بحيث يعرف ويتحدد ويتعين يقولون عنه إنه اسم معرفة، لأنه دل على شيء خاصٍ فعرفنا هذا الشيء وعيناه.
- وأما الاسم النكرة فهو الاسم الذي يدل على شيء غير معين،
- فالضمائر أسماء محصورة وهي خمسة عشرة اسماً مشهورة، تنقسم قسمين: إما منفصلة لا تتصل بما قبلها، أو متصلة تتصل بما قبلها.
- الضمائر المنفصلة كم عددها؟ ستة.
- ثلاثة جعلتها العرب للرفع، وثلاثة جعلتها العرب للنصب.
- فأنا وأنت وهو وفروعها للرفع.
- وإياي وإياك وإياه وفروعها للنصب.
- فهذه الضمائر المنفصلة، أنا للمتكلم، أنت للمخاطب، هو للغائب، وفروعها للرفع.
- وأما التي للنصب فيأي للمتكلم وإياك للمخاطب وإياه للغائب وفروعها.
- فهذه الضمائر المنفصلة ستة ضمائر.
- أما الضمائر المتصلة فتسعة:
- وهذه الضمائر المتصلة التسعة قسمتها العرب أنفسهم وليس النحويين، قسموها ثلاثة أقسام بحسب الإعراب، وجعلوا خمسة منها للرفع، وجعلوا ثلاثة منها للنصب والجر، وجعلوا ضميراً واحداً للرفع والنصب والجر.
- فجعلوا خمسة من الضمائر المتصلة خاصة بالرفع نسميها ضمائر تـوانٍ، يقصد بها: تاء المتكلم كذهبتُ.
- وألف الثنين كذهبا أو يذهبان أو يذهبا.
- وواو الجماعة كذهبوا أو يذهبون أو اذهبوا.
- وياء المخاطبة كاذهي أو تذهبين.
- ونون النسوة النسوة ذهبن، أو يذهبن، أو اذهبن.
- وثلاثة من المتصلة تكون للنصب وللجر، لكنها لا تأتي للرفع، وهي ضمائر: هيك، مجموعة في كلمة هيك وهي:
- ياء المتكلم - وكاف المخاطب - وهاء الغائب.

- أما الضمير الذي يأتي نصبًا ورفعًا وجرًا فهو نا المتكلمين.
يأتي رفعًا كقولك: ذهبنا، فاعل.
ويأتي نصبًا: كقولك: زيد أكرمنا، نا مفعول به نصب.
وتأتي جرًا: كتابنا، نا مضاف إليه جر.
- إذا جاء بعد تاء التأنيث الساكنة ساكنٌ، كأن يأتي بعدها اسمٌ مبدوءٌ بـ"ال"، فحينئذٍ يجب أن نكسر تاء التأنيث الساكنة بسبب التقاء الساكنين، نتخلص من التقاء الساكنين بكسر الساكن الأول،
- إذا كان الفعل الماضي مختومًا بألف، كدعا وسعى وهدى ورمى، ونعرف أن الألف ساكنةٌ أو مفتوحةٌ؟ الألف في العربية ملازمةٌ للسكون، والفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح، فنقول: إن الفعل الماضي إذا كان مختومًا بألف، فإنه يكون مبنيًا على فتحٍ مقدرٍ، منع من ظهوره التعذر،
- أن الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح، إما الظاهر كذهب، وإما المقدر في ثلاثة مواضع، الفعل الماضي المختوم بألف كدعا، والفعل الماضي المتصل بواو كذهبوا، والفعل الماضي المتصل بتاء المتكلم كذهبت، أو المتصل بنون النسوة كذهبن، أو بناء المتكلمين كذهبنا.

الدرس الثالث

- إن الخلاصة في حركة الفعل الماضي أن الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح دائمًا، إلا أنه يُبنى على الفتح الظاهر، ويبنى على الفتح المقدر.
- الخلاصة في بناء فعل الأمر، أن فعل الأمر يُبنى على ثلاثة أشياء:
يُبنى على السكون، وهذا هو الأصل إذا كان صحيح الآخر، كقولك: اذهب، وانطلق، واستخرج، وقم، وخف.
- ويُبنى على حذف حرف العلة، إذا كان آخره حرف علة، كادعُ، واقضِ، واسعَ.
- ويُبنى على حذف النون، إذا اتصلت به ألف الاثنين، كخافا، أو واو الجماعة، كخافوا، أو ياء المخاطبة كخافي.
- الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح دائمًا، إلا أن هذا الفتح إما أن يكون ظاهرًا إذا لم يكن هناك مانعٌ، وإما أن يكون مقدرًا في ثلاثة مواضع،
- إذا لقي آخر فعل الأمر الساكن ساكنًا بعده، فإن هذا سيؤدي إلى التقاء ساكنين، فسنحتاج إلى التخلص من التقاء الساكنين بتحريك آخر فعل الأمر بكسرةٍ يسمونها كسرة التخلص من التقاء الساكنين.

- القاعدة أن الأصل في الأفعال الفعل الماضي، ومنه يؤخذ الفعل المضارع، ومن الفعل المضارع يؤخذ فعل الأمر،

الدرس الرابع

- الاسم إنما يدخله من الأحكام الإعرابية ثلاثة فقط، وهي الرفع والنصب والجر، ولا يدخله الجزم. فمثال دخول الرفع على الاسم، قولك: محمدٌ مجتهدٌ، فمحمدٌ مبتدأٌ مرفوعٌ وهو اسمٌ دخله الرفع، وكذلك مجتهدٌ.
- ومثال دخول النصب على الاسم، قولك: أكرمْتُ محمدًا، ورأيتُ زيدًا، فمحمدًا وزيدًا مفعولٌ به منصوبٌ وهما اسمان دخلهما النصب.
- ومثال دخول الجر على الاسم، قولك: سلمت على محمدٍ، وهذا كتاب الطالب، فمحمدٌ اسمٌ مجرورٌ بعلى والطالب مضافٌ إليه مجرورٌ، وكلاهما اسم دخله الجر.
- الفعل المضارع يدخله من الأحكام الإعرابية ثلاثة وهي الرفع والنصب والجر، ولا يدخله الجزم. فمثال المضارع الذي دخله الرفع، قولك: يذهبُ محمدٌ، فيذهبُ مضارعٌ لم يُسبق بناصبٍ ولا جازمٍ فحكمه الرفع، فصار مضارعًا دخله الرفع.
- ومثال المضارع الذي دخله النصب، قولك: لن يذهبَ محمدٌ، فيذهبَ مضارعٌ سبق بناصبٍ فحكمه النصب.
- ومثال المضارع الذي دخله الجزم، قولك: لم يذهبَ محمدٌ، فيذهبَ مضارعٌ سبق بجازمٍ فحكمه الجزم.
- الرفع والنصب حكمان مشتركان بين الأسماء والفعل المضارع، وأما الجر فخاصٌّ بالأسماء، وأما الجزم فخاصٌّ بالفعل المضارع.
- علامات الإعراب الأصلية أربع علاماتٍ، فعلاية الرفع الأصلية الضمة، وعلامة النصب الأصلية الفتحة، وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وعلامة الجزم الأصلية السكون.
- ما معنى قولهم: لا محل له من الإعراب؟
- يعني ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، لا رفع، ولا نصب، ولا جر، ولا جزم، هذه العبارة تقال مع ما قبل خط الإعراب، هذا العبارة تقال مع الحروف كلها، والماضي كله، والأمر كله، لهذا صار إعراب هذه الثلاثة سهلًا؛ لأن إعرابها ثابتٌ لا يتغير، لا يتغير بجملتها، بحسب ما دخل عليها، لا يتغير، العوامل لا تدخلها، لا تدخل عليها عوامل، هذه الثلاثة، يعني لا تدخل عليها عوامل رفعٍ، فيدخلها الرفع، لا تدخلها عوامل نصبٍ فيدخلها النصب، لا تتقدم عليها عوامل الجر فيدخلها الجر،

● الإعراب ثلاثة أنواع :

النوع الأول: الإعراب السهل، وهو الإعراب الثابت، كإعراب الحروف والماضي والأمر، يعني هل يُعقل أن أحد يخطئ في إعراب الحروف أو الماضي أو الأمر؟ إعرابٌ ثابتٌ ما يتغير، لا يحتاج إلى حفظٍ، ولا يحتاج إلى أن تنظر في الجملة، ولا العوامل، ولا المعنى، إعراب ثابت لا يتغير.

النوع الثاني: الإعراب المنضبط، وهو أكثر الإعراب، هناك ضوابط لو حرصت على جمعها، لضبطت أغلب الإعراب، وسنذكر شيئاً من هذه الضوابط في أثناء الشرح، من هذه الضوابط مثلاً: كل ضمير اتصل باسم فهو مضافٌ إليه، هات اسم، أي اسم، مثل: قلم، أو باب، أو سيارة، إذا اتصل به ضميرٌ، فالضمير هذا مضافٌ إليه مباشرةً، لا يكون شيئاً آخر، تقول: قلبي، أو قلمك، أو قلمه، أو قلمهم، أو قلمها، مضاف إليه، هذا من الضوابط.

النوع الثالث: هو الإعراب المشكل، هذا الإعراب المشكل، يُشكل على العلماء، وعلى طلبة العلم، وعلى المتعلمين، ولا يزالون يستشكلونه إلى الآن، بينهم خلافٌ في بعض الأعراب.

● أهم خاصية في النحو :

أنه علمٌ تراكميٌّ، يعني لابد أن تفهم المسألة الأولى؛ لأن الثانية مبنيةٌ عليها، ولابد أن تفهم الأولى والثانية؛ لأن الثالثة مبنيةٌ عليهما، وهكذا .

أن النحو علمٌ مترابطٌ جداً، يعني لابد أن تدرسه متتابعاً في وقتٍ قصيرٍ، لا تدرس هذا الباب، ثم بعد أسبوعٍ أسبوعين الباب الثاني، ثم بعد أسبوعٍ أسبوعين الباب الثالث، لن تفهم النحو بهذه الطريقة، لكن تأخذ شرحاً مسموعاً وتستمع إليه في يومين، ثلاثة أيام.

الدرس الخامس

● النحو له ضرورتان :

الضرورة الأولى: فمعرفة أنواع الكلمة، أي: انقسامها إلى اسم وفعل وحرف.
الضرورة الثانية: معرفة انقسام الكلمة إلى معرب ومبني .

● الكلمات نوعان:

كلمات متغيرة أي يتغير آخرها بتغير إعرابها، فهذه سموها المعرب، ويجمعونها على المعربات.

وكلمات آخرها لا يتغير بتغير إعرابها، بل يلزم حالة واحدة، هذه الحالة لا علاقة بالإعراب، فسموها المبني، وجمعه المبنيات.

- لماذا سمي المبني منبياً؟
قالوا: شبهوه بالجدار المبني، الجدار المبني اليوم تراه على حالته، وغداً على الحالة نفسها، وأمس على الحالة نفسها، لا يتغير، فجعلوه كالمبنيات التي لا تتغير.
- الحروف كلها مبنية، مبنية على ماذا؟ مبنية على حركات أواخرها، تسمع الحرف والحركة التي في آخر الحرف وتقول إن هذا الحرف مبني على هذه الحركة، حروف الجر حروف النصب حروف الجزم حروف النداء حروف العطف، الحروف الناسخة، كل الحروف مبنية على حركات أواخرها.
- الأكثر في المضارع أنه معرب، ولا يُبنى إلا في حالتين:
الحالة الأولى: إذا اتصلت به نون النسوة، فيبنى على السكون،
الحالة الثانية: إذا اتصلت به نون التوكيد، فيبنى على الفتح.
- الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد، فإنه حينئذ لا يقبل علامات الإعراب، بل يلزم حالة واحدة، فينتقل حينئذ من إعراب إلى البناء.
- الأسماء بعضها معرب، وبعضها مبني، وأكثر النحو يدور على الأسماء، فالأصل والأكثر في الأسماء أنها معربة.
- تقول: محمدٌ، محمدًا، محمدٍ متغير، البابُ، البابِ، البابِ متغير، جالسٌ، جالسًا، جالسٍ الجلوسُ، الجلوسَ، الجلوسِ، أسماء متغيرة، الأطفالُ، الأطفالِ، الأطفالِ، أيضاً معرب متغير، فالأصل في الأسماء أنها معربة.
- الضمائر كلها مبنية، قد تكون منفصلة، كأنا، ونحن، وأنت، وهو، وإياي، وإياك، وقد تكون متصلة، كواو الجماعة في ذهبوا، وتاء المتكلم في ذهبت، وكنون النسوة في يذهبن وهكذا، والضمائر كلها مبنية، يعني أن حركاتها لا علاقة لها بالإعراب،

الدرس السادس

- أسماء الأفعال كلها مبنية على حركات أواخرها، قد تُبنى على السكون، كـ"صه" قد تُبنى على الكسر كـ"صه"، قد تُبنى على الفتح، كـ"آمين، وشتان".
- فأعلى اللغات هي اللغات الاشتقاقية، يعني الذي يؤخذ بعضها من بعضٍ عن طريق الاشتقاق، وعلى رأسها اللغة العربية، الاشتقاق كما رأيت يحتاج إلى مجهود ذهنيٍّ، له علاقةٌ بالعقل، وأما اللغة الإلصاقية، فهي التي تقوم على أن الكلمة ثابتةٌ، فإذا أردت كلمةً أخرى منها، فإنك تلصق بها لاصقةً، إما قبلها أو بعدها، في أولها أو في آخرها، وهكذا أغلب اللغات الأوروبية والهندية، كاللغة الإنجليزية المعروفة الآن.

والقسم الثالث من اللغات: التي ليست إصاقيةً، ولا اشتقاقيةً، وإنما كل كلمةٍ وحدها، لا علاقة لها بالكلمات الأخرى، كاللغة الصينية مثلاً، فكلمة ذهب لا علاقة لها بكلمة يذهب، هذه لها حروفٌ ونطقٌ، وهذه لها حروفٌ ونطقٌ آخر، وهكذا كل كلمةٍ لها حروفٌ ونطقٌ مستقلٌ.

- إذا أردت أن تبدأ إعراب الاسم، فإنك لا تبين نوعه، وإنما تبين موقعه في الجملة، إلا في حالةٍ واحدةٍ، فإنك تبين نوعه، فتقول: اسم، وذلك إذا سبق بحرف جرٍّ، تقول: سلمتُ على محمدٍ، محمدٌ اسمٌ مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة.
- جرت عادة كثيرٍ من المعربين، أنهم إذا أرادوا أن يعربوا الأسماء المبنية، يبدءون إعرابها ببيان نوعها، لا لأنه من الإعراب، ولكن لكي يتنبهوا وينبهوا على أنها أسماءٌ مبنيةٌ، فيجب أن تعاملها وأن تعربها إعراب المبنيات، وإلا فإن الإعراب أن تبين الموقع في الجملة، فتقول: فاعلٌ، مفعولٌ به، حالٌ، بدلٌ، وهكذا.

الدرس السابع

- لإعراب الاسم والفعل المضارع ثلاثة أركانٍ: الأول: أن نبدأ إعراب المضارع ببيان نوعه، فنقول: فعلٌ مضارعٌ، وأن نبدأ إعراب الاسم ببيان موقعه في الجملة، ثم بعد ذلك نفرق بين المعرب من الأسماء والمضارع، والمبنيّ منهما، فنقول مع المعربات: مرفوعٌ، منصوبٌ، مجرورٌ، مجزومٌ، ونبين علامة الإعراب، ونقول في المبنيات: في محل رفعٍ، في محل نصبٍ، في محل جرٍّ، في محل جزمٍ، ونبين حركة البناء،
- هناك أشياءٌ متلازمةٌ، وأشياءٌ ممتنعةٌ، فيه أشياءٌ متلازمةٌ، مهما قلت مرفوعٌ، ماذا تقول بعده؟ .. وعلامة رفعه كذا، إذا قلت منصوبٌ، وعلامة نصبه كذا، مجرورٌ وعلامة جره كذا، مجزومٌ وعلامة جزمه كذا، هذه متلازماتٌ. لكن لو قلنا: في محل نصبٍ، في محل جرٍّ، في محل جزمٍ، مباشرةً تقول معها: مبنيٌّ على كذا، هذه متلازمات.
- الحروف والأفعال الماضية وأفعال الأمر هذه الثلاثة دائماً مبنيةٌ، ليس فيها شيءٌ معرباً، تدخلها الأحكام الإعرابية أو لا تدخلها الأحكام الإعرابية؟ لا يدخلها شيءٌ من الأحكام الإعرابية، فلهذا ماذا نقول في بيان حكمها الإعرابي؟ هذه ما لها حكمٌ إعرابيٌّ، نقول: لا محل له من الإعراب، نقول: لا محل له من الإعراب مع هذه الثلاثة، لأنه ليس لها حكمٌ إعرابيٌّ،
- الأفعال المضارعة والأسماء، هذه لابد أن تدخل عليهما حكمٌ إعرابيٌّ، كل فعلٍ مضارعٍ، لابد له من حكمٍ إعرابيٍّ، رفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ، كل اسمٍ لابد له من حكمٍ إعرابيٍّ، رفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ، يعني لا يصح بحالٍ أن تقول عن مضارعٍ أي مضارعٍ عن اسمٍ أي اسمٍ، أن تقول معهما لا محل له من

الإعراب، ما معنى لا محل له من الإعراب؟ يعني ما له حكمٌ إعرابيٌّ، الأسماء والأفعال المضارعة، هذه لابد لها من حكمٍ إعرابيٍّ،

- علامات الإعراب الأصلية، علامة الرفع الأصلية الضمة، وعلامة النصب الأصلية الفتحة، وأن علامة الجر الأصلية الكسرة، وأن علامة الجزم الأصلية السكون،

- ما تعريف التنوين؟

التنوين: نونٌ ساكنةٌ، ماذا تلحق من الكلمات؟ تلحق الأسماء فقط، دون الأفعال والحروف.

تلحقها في الوقف أم في الوصل؟ تلحقها في الوصل، جاء محمدٌ مسرعًا، لأنك إذا وقفت، فإن الوقوف كما نعرف الأصل فيه التسكين، ستحذف التنوين، وستحذف الضمة، فستقول: جاء محمد .

وصلى الله على نبيينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.